الامام علي الهادي شمس من شموس آل محمد



الامام علي الهادي (ع) سيد من سليل الدوحة النبويّة المباركة : « إنّ الله تعالى علم منّا أنّا لا نلجأ في المهمّات إلاّ إليه ، ولا نتوكّل في الملمّات إلاّ عليه ، وعوّدنا إذا سألناه الإجابة ، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا ». ولقد قال عزّ وجلّ : (وابتغوا إليه الوسيلة).

سيّدي إنّكم والله الوسيلة التي تأخذ بنا إلى مظانّ الإجابة إذا سألناه تعالى منيبين. أعماقٌ تشرق بأحاسيس الولاء لآل العصمة والطهارة عليهم السلام ومصائب عزاء بشهادة الإمام عليّ الهادي عليه السلام.

الامام علي الهادي (ع) فرع زاك من شجرة النبوة ، وغصن مشرق من دوحة الامامة ، اعز الله به وبأبائه الإسلام ، ورفع بهم كلمت

التوحيد وقبل التحدث عن معالم شخصيتة العظيمة نشير الى الاصول كريمة التي تفرع منها :فالاب هو الامام محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وهو ارفع نسب في الإسلام .

السيرة الذاتية للامام علي الهادي (ع)

هو أبو الحسن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) وهو العاشر من أئمة أهل البيت(عليهم السلام) و أُمّه أُمّ ولد يقال لها سمانة المغربية وعُرفت بأُمّ الفضل .

وُلد(عليه السلام) للنصف من ذي الحجّة أو ثاني رجب سنة اثنتي عشرة أو أربع عشرة ومائتين ، وكانت ولادته(عليه السلام) في قرية (صريا) التي تبعد عن المدينة ثلاثة أميال .

يُكنّى الإمام(عليه السلام) بأبي الحسن ، وتمييزاً له عن الإمامين الكاظم والرضا(عليهما السلام) يقال له أبو الحسن الثالث .

أمّا ألقابه فهي : الهادي والنقيّ وهما أشهر ألقابه ، والمرتضى

، والفتّاح ، والناصح .

وفي المناقب ذكر الألقاب التالية : النجيب ، الهادي ، المرتضى ، النقي ، العالم ، الفقيه ، الأمين ، المؤتَمن ، الطيّب ، العسكري ، وقد عرف هو وابنه بالعسكريين(عليهما السلام) .

الإمام علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) هو عاشر أئمة أهل البيت(عليهم السلام) الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً .

فمعدنه هو معدن الرسالة والنبوّة وهو فرع هذا البيت النبوي الطاهر الذي جسّد للإنسانية خطّ محمد خاتم الأنبياء(صلى الله عليه وآله وسلم) وجمع كل المكارم والمآثر الزاخرة بالعطاء والهداية الربّانية مؤثراً رضا الله تعالى على كل شيء في الحياة .

ولد الإمام الهادي علي بن محمد(عليهما السلام) محاطاً بالعناية الإلهية ، فأبوه هو الإمام المعصوم والمسدّد من الله محمّد الجواد(عليه السلام) وأُمّه الطاهرة التقيّة سمانة المغربية ، ونشأ على مائدة القرآن المجيد وخلق النبي العظيم المتجسّد في أبيه الكريم خير تجسيد .

لقد بدت عليه آيات الذكاء الخارق والنبوغ المبكّر الذي كان ينبئ عن الرعاية الإلهية التي خُصّ بها هذا الإمام العظيم منذ نعومة أظفاره ،وقد تقلّد منصب الإمامة الإلهي بعد أبيه في الثامنة من عمره الشريف فكان مثالاً آخر للإمامة المبكّرة التي أصبحت أوضح دليل على حقّانية خط أهل البيت الرسالي في دعوى الوصيّة والزعامة الدينية والدنيوية للأمة الإسلامية خلافة عن رسول اللهصلى ا عليه وآله وسلم) ونيابة عنه في كل مناصبه القيادية والرسالية .

وتنقسم حياة هذا الإمام العظيم إلى حقبتين متميّزتين : أمضى الأولى منهما مع أبيه الجواد(عليه السلام) وهي أقلّ من عقد واحد بينما أمضى الثانية وهي تزيد عن ثلاثة عقود عاصر خلالها ستّة من ملوك الدولة العبّاسية وهم : المعتصم والواثق والمتوكّل والمنتصر والمستعين والمعتز ، واستشهد في أيام حكم المعتز عن عمر يناهز أربعة عقود وسنتين ، وقد عانى من ظلم العباسيين كما عانى آباؤه الكرام حيث أحكموا قبضتهم على الحكم واتخذوا كل وسيلة لإقصاء أهل البيت النبوي وإبعادهم عن الساحة السياسية والدينية ، وإن كلّفهم ذلك تصفيتهم جسديّاً كما فعل الرشيد مع الإمام الكاظم ، والمأمون مع الإمام الرضا ، والمعتصم مع الإمام الجواد(عليهم السلام) .

وبالرغم من العزلة التي كانت قد فرضتها السلطة العباسية على هذا الإمام حيث أحكمت الرقابة عليه في عاصمتها سامراء ولكنّ الإمام كان يمارس دوره المطلوب ونشاطه التوجيهي بكل دقّة وحذر ، وكان يستعين بجهاز الوكلاء الذي أسّسه الإمام الصادق(عليه السلام) وأحكم دعائمه أبوه الإمام الجواد(عليه السلام) وسعى من خلال هذا الجهاز المحكم أن يقدّم لمحبيه أهمّ ما تحتاج إليه في ظرفها العصيب .

وبهذا أخذ يتّجه أتباع أهل البيت(عليهم السلام) نحو الاستقلال الذي كان يتطلّبه عصر الغيبة الكبرى ، فسعى الإمام علي الهادي(عليه السلام) بكل جدّ في تربية العلماء والفقهاء إلى جانب رفده المسلمين بالعطاء الفكري والديني و العقائدي والفقهي والأخلاقي ، ويمثّل لنا مسند الإمام الهادي(عليه السلام) جملة من تراثه الذي وصل إلينا بالرغم من قساوة الظروف التي عاشها هو ومَن بعده من الأئمة الأطهار(عليهم السلام).

و من أثاره في التراث الاسلامي

حفلت كتب الرواية والتفسير والفقه والعقيدة والمعارف المختلفة، بآثار الإمام على الهادى (عليه السلام)، ونحن فى هذا التعريف المختصر بحياة الإمام (عليه السلام).

نذكر بعضاً من أقواله الخالدة، وما حوت من معانٍ جليلةِ القدر عظيمة الشأن؛ فما يُروى عنه من أقوال وحِكَم وهداية ومعارف هو ما رواه الحرّانى فى كتابه القيّمِ (تحف العقول عن آل الرسول صلى ا عليه وآله)، وهو من أعلام القرن الرابع الهجرى، فقد روى له رسالة طويلة كان (عليه السلام) قد وجّهها إلى بعض البلدان الإسلامية للإجابة على الجدل والخلاف الفكرى الذى طال واستطال بين المسلمين حول مسألة (الجبر والاختيار والتفويض فى السلوك الإنسانى) وقد وقعت هذه الرسالة فى خمس عشرة صفحة من الحجم الكبير فى كلّ صفحة أربعة وعشرون سطراً تقريباً.

جاء فى صدر هذه الرسالة:

(من علىّ بن محمد، سلامٌ عليكم وعلى من اتّبع الهدى ورحمة ا وبركاته، فإنّه وَرَدَ علىّ َ كتابُكُم، وفهمتُ ما ذكرتم من اختلافكم فى دينكم، وخوضِكُم فى القدر، ومقالةِ من يقول منكم بالجبر، ومن يقولُ بالتفويض، وتفرّقكم فى ذلك، وتقاطعكم، وما ظهر من العداوة بينكم، ثمّ سألتمونى عنه، وبيانه لكم، فهمت ذلك كله).

فالمتأمل فى نصوص هذه المقدمة من الرسالة يُدركُ بوضوح حدّة الخلاف العقائدى وانعكاسه على العلاقات الاجتماعية، وبلبلة الفكر

والرأى فى تلك المسائل الخطيرة، كما تكشف أيضاً مرجعيةَ الإمام العلمية، ولجوءِ الأمة إليه لفهم الإسلام، وتوضيح العقيدة، وبيان معضلات الفكر والمعتقد.

ولنقتبس فقراتٍ من هذه الرسالة الطويلة، ليتّضحَ منهجُ مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) فى تفسير سلوكِ الإنسان، وصدور الطاعة والمعصية منه، ومسؤوليتهِ عن ذلك، وبراءةِ الله سبحانه من الجبر والظلم، وتصرّفه فى خلقه، وغلبة قهره ومشيئته وإرادته، فهناك كما هو واضح ثلاثة آراء فى الإطار الإسلامى، تفسّرِ أعمال الإنسان وسلوكه، هى:

1- القول بأن الإنسان مجبرٌ، وتجرى عليه الأفعالُ كما يجرى الماء فى النهر، فالإنسانُ لا يملكُ إرادةً ولا اختياراً، والخيرُ والشرُّ الصادر عنه، إنما هو من فعل الله فيه.

2- ورأىٌ يقول أن الأمر مفوضٌ إلى الإنسان أى أن الله أهملَ العباد.

3- ورأىٌ ثالثٌ، وهو رأى مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، يقول بالأمر بين الأمرين، والمنزلة بين المنزلتين، فالإنسان يملكُ الإرادة والاختيار، وهو ليس مجبراً، ولكن الأمر ليس مفوّضاً إليه، وأن الله قادرٌ على أن يمنعه عن الفعل الذى يفعله، وقد يمنعه

ا عن فعل الشر لطفاً به، أو يعينه على فعل الخير لاستحقاقه ذلك، لذلك يوضح الإمام هذه الحقائق، التى اعتمد فى إيضاحها على قول جده الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، فيقول فى رسالته:

أ - (فأما الجبرُ الذى يلزم من دان به الخطأ، فهو قول من زعم أن ا جل وعز أجبر العباد على المعاصى، وعاقبهم عليها، ومن قال بهذا القول، فقد ظلم ا فى حكمه، وكذبه، ورد عليه قوله: (ولا يظلم ربك أحداً)، وقوله: (ذلك بما قدمت وأن ا ليس بظلام للعبيد)، وقوله: (إن ا لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون) مع آى كثيرة فى ذكر هذا.

ب - وأما التفويضُ الذى أبطله الامام الجعفر الصادق (عليه السلام)، وأخطأ من دان به وتقلده، فهو قول القائل: إن ا جلّ ذكرهُ فوض إلى العباد اختياراً أمرهُ ونهيهُ وأهملهم، وفى هذا كلامٌ دقيقٌ لمن يذهب إلى تحريره ودقّته، وإلى هذا ذهب الأئمة المهتدين (أى تشخيص دقة عنصر الخطأ فى هذا القول) من عترة الرسول (صلى ا عليه وآله) فإنهم قالوا: لو فوض إليهم على جهة الإهمال لكان لازماً له رضى ما اختاروه، واستوجبوا منه الثواب، ولم يكن عليهم فيما جنوهُ العقاب إذا كان الإهمالُ واقعاً.

فمن زعم أن الله تعالى فوّض أمره ونهيهُ إلى عباده، فقد أثبتَ عليه العجز، وأوجب عليه قبول كلّ ما عملوا من خير وشرٍّ، وأبطل أمر الله ونهيه ووعده ووعيده، لعله ما زعم أن الله فوضها إليه، لأن المفوض إليه يعمل بمشيئته، فإن شاء الكفر أو الإيمان كان غير مردودٍ عليه، ولا محظورٍ، فمن دان بالتفويض على هذا المعنى فقد أبطل جميع ما ذكرنا من وعده ووعيده وأمره ونهيه، وهو من أهل هذه الآية: (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزىٌ فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافلٍ عما تعملون). تعالى الله عما يدين به أهل التفويض علواً كبيراً.

ج - لكن نقول: إن الله جل وعز خلق الخلقَ بقدرته، وملكهم استطاعة تعبدهم بها، فأمرهم ونهاهم بما أراد، فقبل منهم أتباع أمره، ورضى بذلك لهم ونهاهم عن معصيته، وذمّ َ من عصاه، وعاقبه عليها، ولله الخيرة فى الأمر والنهى، يختار ما يريد ويأمر به، وينهى عما يكره، ويعاقب عليه بالاستطاعة التى ملكها عباده، لاتباع أمره واجتناب معاصيه، لأنه ظاهرُ العدل والنصفة والحكمة البالغة)(6).

وهكذا يوضح الإمام (عليه السلام) تلك المسألة العقائدية الخطيرة، ويحدّ ِد كيفية تفسيرها، ليتضح المنهجُ والطريق، وتحدد العلاقة الحقة بين إرادة الله وإرادة خلقه.

ومن روائع إجاباته وجليل معارفه، إجابته على مسألة فقهية خطيرة، تتعلق بشؤون البغى والعصيان المسلح ضد الحاكم الشرعى، وكيفية التعامل مع البغاة، ضمن المسائل التى سأل يحيى بن أكثم بها موسى المبرقع (أخا الإمام الهادى)، فقد سأل يحيى بن أكثم موسى المبرقع:

أخبرنى عن على (عليه السلام) لِمَ قتلَ أهل صفين، وأمر بذلك مقبلين ومدبرين، وأجاز على الجرحى، وكان حكمُهُ يوم الجمل أنه لم يقتل مولّياً، ولم يجهز على جريح، ولم يأمر بذلك، وقال: من دخل داره فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، لمَ فعل ذلك؟ فإن كان الحكم الأول صواباً فالثانى خطأ.

فأجاب الإمام على ذلك: (وأما قولك: إن علياً (عليه السلام) قتل أهل صفين مقبلين ومدبرين، وأجاز على جريحهم، وأنه يوم الجمل لم يتبع موليا ً، ولم يجهز على جريح، ومن ألقى سلاحه آمنه، ومن دخل داره آمنه، فإن أهل الجمل قُتل إمامهم، ولم تكن لهم فئةٌ يرجعون إليها، وإنما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين، ولا مخالفين، ولا منابذين رضوا بالكفّ عنهم، فكان الحكم فيم رفعَ السيف عنهم، والكفّ َ عن أذاهم، إذ لم يطلبوا عليه أعواناً؛ وأهل صفين كانوا يرجعون إلى فئة مستعدة، وإمام يجمع لهم السلاح

والدروع والرماح والسيوف، ويُسنى لهم العطاء، ويهيئ لهم الإنزال، ويعود مريضهم، ويجبرُ كسيرهم، ويداوى جريحهم، ويحمل راجلهم، ويكسو حاسرهم ويردهم فيرجعون إلى محاربتهم وقتالهم، فلم يساو بين الفريقين فى الحكم، لما عرف من الحكم فى قتال أهل التوحيد، لكنه شرح ذلك لهم، فمن رغب عُرِضَ على السيف، أو يتوب من ذلك).

وفى مورد آخر يتحدث الإمام الهادى (عليه السلام) عن التوحيد وصفات الله سبحانه، فيصوّر عقيدة القرآن ومفاهيمه التوحيدية، كما فهمَتْها مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، وفهموها لأمة محمد (صلى الله عليه وآله)، وللناس جميعاً.

قال (عليه السلام): (إن الله لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وأنى يوصف الذى تعجزُ الحواس أن تدركه، والأوهامُ أن تنالهُ، والخطرات أن تحدهُ، والأبصار عن الإحاطة به، نأى فى قربه، وقربَ فى نأيه، كيّف الكيفَ بغيرِ أن يقالَ: كيف؛ وأيّن الأينَ بلا أن يقال: أين، هو منقطعُ الكيفية والأينية، الواحد الأحدُ، جل جلاله، وتقدست أسماؤه).

ومن روائع حكمه، ومصابيح هدايته ما أثر عنه فى التربية والأخلاق والتوجيه الاجتماعى، فمنها:

• (مَن أمِنَ مكرَ الله وأليم أخذه تكبر، حتى يحل به قضاؤه

ونافذُ أمره، ومن كان على بينةٍ من ربه هانت عليه مصائبُ الدنيا، ولو قرضَ ونشر).

(الشاكر أسعدُ بالشكر منه بالنعمةِ التى أوجبت الشكر، لأن النعم متاعٌ، والشكر نعم وعقبى).

(إن ا جعل الدنيا دار بلوى، والآخرة دار عقبى، وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً).

(إن الظالم الحالم يكادُ أن يُعفى على ظلمه بحلمه، وإن المحق السفيه يكاد أن يطفئ نور حقه بسفهه).

من جمع لك ودّهُ ورأيه، فأجمع له طاعتك).

من هانت عليه نفسه، فلا تأمن شره).

(الدنيا سوقٌ، ربح فيها قومٌ، وخسر آخرون).

وبطرح هذه الأفكار والمفاهيم النيرة عن الإسلام وعن حقيقة التعاليم الإسلامية حُفظت الشريعة المقدسة من الانحراف، ومن سعى الحكام فى تلك المرحلة من حياة الأمة فى طرح الأفكار الضالة لخدمة مصالحهم، حيث كان دور الإمام الهادى فى طرح الأفكار السليمة والصحيحة لأنه منبع الفكر الإسلامى الصحيح.

و مما قيل في الامام علي الهادي (ع) من السنة والشيعة

وقد أثنى على الإمام الهادي علماء أهل السنة فضلاً عن الشيعة، وأقوالهم مبثوثة في كتبهم.

منها: ما قاله الذهبي في أحداث سنة 254 هـ من كتابه العبر في خبر من غبر 1/364، حيث قال: وفيها [توفي] أبو الحسن علي بن الجواد محمد، بن الرضا علي، بن الكاظم موسى، بن الصادق جعفر، العلوي الحسيني المعروف بالهادي، توفي بسامراء وله أربعون سنة، وكان فقيهاً إماماً متعبّداً، استفتاه المتوكل مرة، ووصله بأربعة آلاف دينار.

وقال أيضاً في كتابه دول الإسلام، ص 138: كان مفتياً صالحاً، وصله المتوكل مرة بأربعة آلاف دينار، وعاش أربعين سنة.

وقال ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة، ص 239: كان وارث أبيه علماً وسخاءً.

وقال ابن العماد الحنبلي: أبو الحسن علي بن الجواد... المعروف بالهادي، كان فقيهاً إماماً متعبداً.

وقال ابن كثير: وكان عابداً زاهداً، نقله المتوكل إلى سامرا، فأقام بها أزيد من عشرين سنة بأشهر. (البداية والنهاية 11/17).

وقد ذكر الشيخ الطوسي قدس سره في كتابه المعروف بـ (رجال الطوسي) مائة وخمسة وثمانين تلميذاً وراوياً، أخذوا ورووا عن الإمام الهادي عليه السلام، الذي كان مرجع أهل العلم والفقه والشريعة في عصره. وحفلت كتب الرواية والحديث والفقه والمناظرة والتفسير وأمثالها بما أثر عنه، واستفيد من علومه ومعارفه. وفيما يلي نذكر أسماء بعض تلامذته ورواته وأصحابه: أحمد بن اسحاق بن عبد الله الأشعري ـ الحسين بن سعيد بن حماد الأهوازي. داود بن أبي يزيد من أهل نيشابور. علي بن مهزيار الأهوازي. الفضل بن شاذان النيشابوري.

كما أن للإمام عليه السلام رسائل في مختلف العلوم والأمور، نورد بعضاً منها: رسالته في الردّ على الجبر والتفويض، وإثبات العدل، والمنزلة بين المنزلتين، أوردها بتمامها الحسن بن علي بن شعبة الحرّاني في كتابه الموسوم بـ (تحف العقول)، وأجوبته ليحيى بن أكثم عن مسائله، وهذه أيضاً أوردها الحرّاني أيضاً في تحف.

قال محمّد بن الحسن الأشتر العلوي :-

((كنت مع أبي على باب المتوكّل في جمعٍ من الناس ما بين طالبي إلى عبّاسي وجعفري فتحالفوا لا نترجّل لهذا الغلام فما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا ـ يعنون أبا الحسن(عليه السلام) ـ فما هو إلّا أن أقبل وبصروا حتّى ترجّل له الناس كلّهم فقال لهم أبو هاشم : أليس زعمتم أنّكم لا تترجّلون له ؟

فقالوا له : واﷲ ما ملكنا أنفسنا حتّى ترجّلنا)).

من خصائص الأئمّة(عليهم السلام) ارتباطهم المنقطع النظير باﷲ تعالى وبعالم الغيب وذلك هو مقام العصمة والإمامة ولهم ـ كالأنبياء ـ معاجز وكرامات توثّق ارتباطهم باﷲ تعالى كونهم أئمّة معصومين وللإمام الهادي(عليه السلام) أيضاً معاجز وكرامات سجّلتها كتب التاريخ منها: -

- قدم خيران الأسباطي إلى المدينة المنوّرة وجاء إلى الإمام الهادي(عليه السلام) فسألهُ(عليه السلام) عن أخبار الواثق فقال له خيران: خلّفته منذ عشرة أيام بخيرٍ وعافية فقال له الإمام (عليه السلام) : -

((لابدّ أن تجري مقادير اﷲ وأحكامه يا خيران لقد مات الواثق وجاء المتوكّل بمكانه)).

فقال خيران : متى جُعلت فداك ؟

فقال:- ((بعد خروجك بستّة أيّام)) وبالفعل لم يمض سوى عدّة أيّام حتّى جاء مبعوث المتوكّل وشرح الأحداث فكانت كما نقلها الإمام الهادي(عليه السلام).

- أمر المتوكّل بإحضار ثلاثة سباع فجيء بها إلى صحن قصره ثمّ دعا الإمام الهادي

(عليه السلام) فلمّا دخل أغلق باب القصر فدارت السباع حول الإمام(عليه السلام)

وخضعت له وهو يمسحها بكمّه ثمّ خرج فأتبعه المتوكّل بجائزة عظيمة.

فقيل للمتوكّل : إنّ ابن عمّك ـ أي الإمام الهادي (عليه السلام) ـ يفعل بالسباع ما رأيت فافعل بها ما فعل ابن عمّك !

قال: أنتم تريدون قتلي ثمّ أمرهم ألاّ يتكلّموا بذلك.

ظلّ الإمام الهادي(عليه السلام) يعاني من ظلم الحكّام وجورهم حتّى دُسّ إليه السمّ كما حدث لآبائه الطّاهرين ، وقد قال الإمام الحسن(عليه السلام) :ما منّا إلاّ مقتول أو مسموم .

قال الطبرسي وابن الصباغ المالكي : في آخر ملكه (أي المعتز) ، استشهد وليّ ا علي بن محمد(عليهما السلام) .

وقال ابن بابويه : وسمّه المعتمد .

وقال المسعودي : وقيل إنّه مات مسموماً ، ويؤيد ذلك ما جاء في الدّعاء الوارد في شهر رمضان : وضاعف العذاب على مَن شرك في دمه .

وقال سراج الدين الرفاعي في صحاح الأخبار : (وتوفّي شهيداً بالسمّ في خلافة المعتز العباسي) .

وقال محمد عبد الغفار الحنفي في كتابه أئمة الهدى : (فلمّا ذاعت شهرتهعليه السلام- استدعاه الملك المتوكل من المدينة المنوّرة حيث خاف على ملكه وزوال دولته وأخيراً دسّ إليه السمّ) .

والصحيح أنّ المعتز هو الذي دسّ إليه السمّ وقتله به .

وقال أبو جعفر الطوسي في مصابيحه ، وابن عيّاش ، وصاحب الدّروس : إنّه قُبض بسرّ مَن رأى يوم الاثنين ثالث رجب ووافقهم الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين حيث قال : توفّي (عليه السلام) بـ (سرّ مَن رأى) لثلاث ليال خلون نصف النّهار من رجب ، وللزرندي

قول : بأنّه توفّي يوم الاثنين الثالث عشر من رجب .

ولكنّ الكلّ متّفقون على أنّه استشهد في سنة أربع وخمسين ومائتين للهجرة .

فسلام عليه يوم وُلد ويوم تقلّد الإمامة وهو صبيّ لم يبلغ الحلم ويوم استشهد ويوم يُبعث حيّاً .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد الزَّكِيُّ الرّاشِدُ النّورُ الثّاقِبُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.